

- الحذر واليقظة: أن يتجنب العلماء الأخطاء في البحث، ولا سيما في عرض النتائج. عليهم أن يعملوا على تقليل الأخطاء البشرية والتجريبية والمنهجية إلى حدها الأدنى، ويتجنبوا خداع الذات والانحياز، وصراع المصالح.
- الانفتاحية: ينبغي أن يتشارك العلماء في النتائج والمعطيات والمناهج والفكر والتكنولوجيا والأدوات، وأن يتيحوا لعلماء آخرين مراجعة عملهم وأن يكونوا متفتحين للنقد والفكر الجديد.
- الحرية : أن يكون العلماء أحراراً في أن يقوموا بالبحث في أية مشكلة. أو فرض، وعليهم أن يتتبعوا الفكر الجديد وينتقدوا الفكر القديم.
- التقدير: أن يكون التقدير حيثما يستحق، ولا يكون حيثما لا يستحق.
- التعليم: على العلماء أن يعلموا علماء المستقبل ويتأكدوا من أنهم تعلموا كيف يمارسون العلم الجيد، ويبلغون العامة بأمر العلم.
- المسؤولية الاجتماعية: على العلماء أن يتجنبوا الإضرار بالمجتمع، وعليهم تحقيق منافع اجتماعية، ويكونوا مسؤولين عن عواقب أبحاثهم.
- المشروعية: أن يطيعوا القوانين المختصة بإطار عملهم.
- الاحترام المتبادل: أن يتعامل العلماء مع الزملاء باحترام.
- الفعالية: على العلماء أن يوظفوا الموارد بفعالية.
- احترام الذات: ألا ينتهكوا حقوق الإنسان وكرامته عندما يجرون تجارب علمية، كما أن يعاملوا الذوات غير البشرية والحيوانات باحترام وعناية مناسبة عندما يوظفونها في التجارب.
- تكافؤ الفرص: على العلماء ألا يهدروا، عن ظلم، فرصة في اعتماد المصادر العلمية أو في التقدم بالمسار المهني العلمي.

المحاضرة الثالثة عشر

أدب المتعلم : العلاقة بين الطالب والمعلم

تعد العلاقة بين المعلم والطالب هي حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية وقد حدد الله تعالى العلاقة بين المعلم والطالب بوضوح شديد في قصة سيدنا موسى مع العبد الصالح في سورة الكهف حيث قال تعالى: " فوجدا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علماً) قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً ، قال انك لن تستطيع مع صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) ١

أن في تلك العلاقة - بين الخضر (المعلم) وموسى (المتعلم) عليهما السلام مسألتان الأولى : قوله تعالى (قال له موسى هل اتبعك) هذا سؤال الملاطف والمخاطب المستدل بالمبالغ في حسن الأدب

الثانية : في هذه الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم وان تفاوتت المراتب ولا يظن أن في تعلم موسى من الخضر ما يدل على أن الخضر كان أفضل منه، فالخضر إن كان وليا فموسى أفضل منه لأنه نبي والنبي أفضل من الولي . وتدل الآيات على أن يتحلى طالب العلم بالصبر على طلب العلم لأنه عندما يصبر المعلم يكتسب العلم والخبرة من معلمه والصبر من حسن الخلق

وقد اهتم العلماء العرب بالعلاقة بين الطالب وأستاذه في كتبهم بل إن بعضهم افرد هذا الباب بتصنيف خاص وهو ما يعرف بأداب العالم و المتعلم

، نذكر منها

- ١- أن يتجنب الأسباب الشاغلة عن تحصيل العلم إلا سببا لا بد منه للحاجة .
- ٢- ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر منه سناً واقل شهرةً . ونسباً وصلاحاً .
- ٣- ينبغي للطالب أن يتواضع للعلم فيتواضعه يدركه .-

٤- ينبغي أن ينقاد لمعلمه وان يشاوره في أموره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل .
قول الطبيب الناصح الحاذق. وهذا أولى ويقدره عن باقي الناس

قال الإمام على ابن أبي طالب(عليه السلام) من حق المعلم عليك أن تسلم على
الناس عامة وتخصه دونهم بتحية، وان تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا
تغمزن بعينك

٥- ينبغي على الطالب أن يصبر على التعليم ا

٦- أن يحرص على التعليم مواظبا عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه
فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يحمل نفسه مالا يطيق مخافة
من الملل وضياح ما حصل العمل

٧- ان يتحمل تبعات اي خطأ يعمل به ويعترف به

٨- ان ينسب الفضل لله في اجتهاده ولمن علموه ومن ثم لنفسه